والتين والزيتون وهما مسجدان بالشام وبعالهما جبلان
بالشام التين جبل بيت المقدس والزيتون جبل بدمشق وقال
قتادة التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الجبل الذي عليه
بيت المقدس وقيل التين الذي يؤكل وروى عن ابن عباس انه قال
بيتكم هذا وزيتونكم هذا وقال مجاهد هو الذي يؤكل وهو قول سعيد بن
جبير والشعبي ثم قال وطور سينين يعني الجبل الذي كلم الله موسى عليه السلام
وقال الطور اسم الجبل سينين يعني ذا شجر وهذا البلد الامين
يعني مكة امين من ان يهاج منها من دخل فيها وقيل الامين
بجميع الحيوان الذي لا يجري عليها القلم لقد خلقنا الانسان
في احسن تقويم يعني في احسن صورة لانه يمشي مستويا وليس
منكوسا وله لسان ذلق ويد واصابع يقبض بها قال بعضهم
نزلت في شان الوليد بن المغيرة وقال بعضهم نزلت في شان كلدة
بن اسيد وقال بعضهم هذا عام ثم رددناه اسفل سافلين يعني

رددناه بعد القوة والشباب الحسن الى الضعف والهرم
حتى يصير كالصبي في حال الاول اي رددناه الى ارذل العمر و
يقال رددناه يعني الفاجر والكافر بعد موته الى اسفل سافلين
في النار الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات اي صدقوا
بوحدانية الله وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون
اي غير منقوص وذلك ان المؤمن اذا عمل في حال شبابه
وقوته وحيوته فاذا مرض وهرم او مات فانه يكتب له
حسناته كما كان يعمل في حيوته وقوته الى يوم القيامة
ويقال غير ممنون اي غير مقطوع ويقال غير ممنوع لا يمن
عليه وروي عن النبي عليه السلام انه قال ان المؤمن اذا مات صعد
ملكاه الى السماء فيقولان ان عبدك فلان قد مات فاذن
لنا حتى نعبد على السماء فيقول الله تعالى ان سمواتي مملوءة
بملائكتي ولكن اذهبا الى قبره واكتبا له حسناته الى يوم

Copyright © King Saud University